سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

رسالة في
علم الرسم

تأليف
العلامة الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي

العدد ٦٢

١٩٨٥م

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ١٨٨٢
الرقم الخاص : ٤١١/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

الحمد لله على ما أولى وأنعم ، وعلم وفهّم ، والصلاة والسـلام على سيد العرب والعجم ، محمد بن عبد الله خير من يمشى على قدم ، وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعـــد :

فإن علم رسم الخط من أعظم العلوم منفعة ، وأجلهـا مرتبة ، وهو فرض كفاية ، لأن عليه مدار المكاتبات ، وبه يضبط العلم فى الديانات والمعاملات ، وبه ترسم الكتب والشهادات ، وبه توصـل الأرحام فى الأمكنة الباعدات ، لأن القلم أحـد اللسانين .

ولمـا ذهب العلم وأهله ، صار فى زماننا كالعدم ، فقلّت له الطلاب ، وبعدم ضبطه ضمنت الكتاب ، فدعتنى نفسى أن أبين منه أنموذجاً يتعلمه كتاب زماننا ، وقد كنت نظمت فيه منظومة ، أخذت أصلهـا من كتب القوم ، فذهبت عنى لكثرة اشتغالى ، فالتمست ما قـدر الله لى من كتب الأصحاب ، فوجدت الشيخ أحمد بن محمد الرقيشى ، أفرد له باباً فى كتابة المسمى بـ « التقييد

فى المهم والمفيد » وهو كتاب جليل القدر ، حقق فيـــه مسائل النحو والصرف بأصولها وفروعها •

وهو بخط يد مؤلفه رحمه الله ، ألفه فى سنة ٤٧ ومائة سنة وألف سنة ، ولقد عرضته على شيخى أبى زيد رحمه الله ، فعجب من تحقيقه وتدقيقه ، فنظمت من ذلك البـــاب قصيدة ، فلمـــا فرغت من نظمها رأيتها محتاجة الى تبيين للمتعلم فبينتها ، بشرح مختصر الألفاظ •

نسأل الله أن يرزقنا العمل بالعلم النافع ، ويغفر لنـــا ذنوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنه التواب الرحيم •

وهـذه المنظومة

حمـداً لمن عـلم الإنسـان بالقلم
فصار يبصر مـا قد كان عنه عمى

ثم الصـلاة على المختار أفصح من
بالضـاد منطقه فى معرب الكلم

والآل والصحب ما يجرى اليراع على
صـحائف ضـمنت بالعلم للفهم

ابتدأ بالحمد اقتداء بالسـنة ، وشكراً للنعمة ، وطلبـاً للتوفيق والبركة ، و « حمداً » مصـدر مؤكد للفعل المحذوف جوازا ، واللام فى « لمن » للاستحقاق والتخصيص ، و « من » موصلة بمعنى الذى و « علم الانسـان بالقلم » أى فهّمه بذلك التعليم ، وبين له مـا لم يعلمه قبل ذلك التعليم ، فصـار بفضـل الله يبصر مـا كان عنه عم وذلك لتمـام النعمة على ابن آدم ، ولقيـام الحجة عليه .

و « الصلاة » لغة الدعاء ، والمراد بها هنا الثناء على النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه أفصح العرب « والضاد » لا ينطق بهـا الأعجـام فى لغاتهم على كثرتها .

وآل النبى صلى الله عليه وسلم كل تقى، تابع لسنته ، مجتنب المبدع الهوائية ، لا يختص فى هـذا الموضع بأهل بيته ، و « الصحب » من له صحبة فى زمانه صلى الله عليه وسلم ، وقيل تعم كل مسلم فى زمانه ، صلى الله عليه وسلم ولو لم ير النبى صلى الله عليه وسلم •

وفى الأبيات الثلاثة براعة استهلال ، وهو أن يذكر الناظم فى منظومته مـا قصده بذلك النظم من أول بيت منهـا الى سبعة أبيـات •

بـاب

فى الخط

والعلم بالخط أصـل للعلوم بـه
وجوب فرض على الكتـاب منحتم
وإن يكن هو من باب الكفـاية لا
يصـح تعطيله واليوم كالعـدم
وليس ذاك بمـا الكتاب نمنمـه
نقشـا على غير تعقيـد لمرتسم
وإنمـا هـو فى نوعين منحصر
مسـموع متبع من غـير منكتم
والثانى مخترع وهو المقيس على اصـ
ـطلاح كتـابنا من غـير منبهم
وفى ثمانية الأشـيا مدار كلا النـ
ـوعين تثبت فى تأصـيل فسمهم
مقصور ممدود موصـول ومنقطع
والحـذف والزيد والإبدال للكلم

والهـز يأتيك نوع فى تداخـله
بالوصـل والقطع كن واع لقولهم

اعلم أن علم الوضع للخط لا يستقيم الخط إلا بإتقانه ، وهوواجب ، ومـا لا يقوم إلا به فهو واجب ، وهو على ضربين : مسموع متبع ، ومقيس مخترع ، فالضرب الأول بابه المصادر ، والضرب الثانى ما اصطلح الكتاب عليه ، وقاسه النحويون ، واصطلح عليه العروضيون .

وجملة النوعين مدارهـا على معرفة ثمانية أشياء ، وهى : المقصور ، والممدود ، والموصول ، والقطع ، والحذف ، والزيادة ، والبدل ، وتداخل الهمزات ، فهذه أصـول عليهـا مدار علم الرسم ، فإذا ضبطها الكاتب هان عليه معرفة فروعهـا ، ورد كل وارد عليه من هـذا الأنواع الى أصله المتفرع منه ، وسهل عليه وضع كل شىء فى موضعه فافهمه وفقك الله لصوابه .

بـاب المدود

وكل همز أتى مـن قبـله ألف
زيدت فذاك هـو المدود كالعـلم
فى حـالة الرفع ثم الجـر نكتبه
ألفاً وحيداً متى تكتبه فى الرسم
فى النصب بالألفين اكتبه ثم كذا
فى الجمع ثم المثنى منـه لا تهم
وإن يكن بضـمير للخطـاب أو الـ
ـغياب متصـل فاسمع لقولهم
فى الرفع تكتبـه واواً وتكتبـه
فى الجر ياء وبالألف انصب لاتكون عمى(١)
هـذا كساؤك بل ذا من كسائك بل
خـذه كساءك تمثيـلا لدى الفهم

المدود كل اسم فى آخره همزة قبل ألف زائدة ، فإنه يكتب بألف واحدة فى الرفع والجر ، وبألفين فى حالة النصب ، سوى

---

(١) فيه زحاف وذلك بزيادة بعض الكلمات فليتأمل .

مـا لا ينصرف ، فإن نصـبه كجره فإن ثنى الممدود كتب بألفين فى حالة الرفع ، وإن اتصـل نصـير خطاب أو غيبة ، فرفعـه بالواو ، ونصبه بالألف ، وجره بالياء ، تقول فى التثنية : هذان كساآن ، وفى اتصـال الضمير هـذا كساؤك وكساؤه فى حالة الرفع ، وتقول فى النصب رأيت كساءه (١) وكساءك وفى الجر مررت بكسائك وكسائه وقس على ذلك.

فصل فى الفعل الثلاثى

وإن يكن الفعل من باب الثلاثة فاذ
سبه لنفسـك إن ترتب وينبهم
فإن يكن أصله واوا فبالألف اكـ
ـتبه وإن يـاء فيـاز خط واستقم

اعلم إن كان الفعل ثلاثيـا وانبهم عليك أصـله فانسب

---

(١) قلت من غير اعتراض على الشيخ ان لفظة كساء ومـا أشبهها اذا اتصـل بها ضمير حالة كونها اسما مفردا تكتب فى حالتى الدفع والجر كما ذكر وأما فى حالة النصب فتكتب بهمزة مجردة عن الالف بين الف المد والضمير ، ومنها جاء فى رسم المصحف العزيز كقوله تعالى : (فكشفنا عنك غطائك) الآية فلينظر فيه .

ذلك الفعل الى نفسك يظهر لك أصله ، وكذلك كدعا فتقول فى نسبته الى النفس : دعوت فتكتبه ألفا ، لأن أصله واوا ، وفى رمى فتقول : رميت فتكتبه ياء ، لأن أصله رميت فخذه ضابطاً على مثل ذلك •

هذا ومازاد عن باب الثلاثة فاكـ
ـتبه بياء ولا تسمع لمن يسلم

اعلم أن مازاد عن الثلاثة الأحرف فيكتب بالياء وذلك مثل : اشترى واسترعى •

وهاك تمثيل الثلاثى والزائد عليه

وهاك تمثيله فاحفظ دعا ورمى
وفى المزيد اشترى جذعا من النعم

يعنى هذا تمثيلَ الثلاثى المتقدم وهو الذى إذا اشتبه عليك نسبته الى نفسك وهو : دعا ورمى ، فتقول : دعوت ورميت ، ومثالَ الزائد : كاشترى فقس على ذلك تصب إن شاء الله •

فصل فى فعل الأمر اذا كان مبنيا من حرف واحد

وإن يكن فعل أمر أصـــل منبعه
حرف فبالهـــاء أردفه لدى الكلم

يعنى ان كان فعل الأمر أصله حرف واحد فزد فى آخره هاء ، ومثال ذلك كثير عند العرب •

وإن تـــكن همزة فى أول الـــكلم
اكتبها إذاً ألفـــا كالرمح فى القـــوم

يعنى إن كانت الهمزة فى أول الكلام فإنهـــا تكتب ألفـــا على أى حال ، كانت همزة وصل أو قطع أو غير ذلك ، وأمـــا إن كانت الهمزة فى آخر الكلام ولم تثبت لهـــا صورة إلا إذا اتصـــل بها ضمير مخاطب أو غائب ، فاذا اتصـــل بهـــا الضمير كتبت فى الرفع واواً ، وفى النصب ألفـــا ، وفى الجرياء ، مثاله فى الرفع : هذا جزؤك ، وفى النصب : رأيت جزأك ، وفى الجر : مررت بجزئك ، وخذه أصـــلا فى جميع مـــا بينته لك وقس عليه ما ورد من هـــذا الباب •

بـاب المقصـور

وكل اسم أتى فى وضـعه ألف
ملسـا بآخره مقصـور عرفهـم
فمـن ثلاثيـه انظـر لمنقلب
عن واو أو يـاء فارجعـه لأصلهم
فاليـاء يـاء عن واويه ألفـا
أيضـا وبالألف اكتب كل منبهم
مثـاله كقفـا بالواو ثم رضى
باليـاء نحو قفوت إثـر سيرهم

اعلم أن المقصـور هو كل اسم فى آخره ألف ملسـاء مفردة ، فالاسم المقصـور انظر الى أصـله إذا كان ثلاثياً ، فإن كان أصله واوياً فيكتب بالألف ، وإن كان يائياً فيكتب بالياء ، مثال الواوى : قفا ، فانه منقلب عن واو ، لأن أصـله قفوت ، ومثال اليائى : رضى ، فان أصله رضيت وإذا اشتبه عليك الأصل فاكتبه بالألف وقس على ذلك .

وإن يكن من رباعى فصـاعد فاكـ
ـتبه بيـاء سـوى مهموز اسمهم
أو كان من بعد ياء جـاء بالألف اكـ
ـتبه وكن ضابطا أصـل اصطلاحهم

واستثن يحيى فباليا اكتبه إن لنا
تحيى العلوم بضبط الحاذق الفهم

اعلم أن الاسم المقصور اذا كان رباعيا فصاعدا فانه يكتب بالياء مطلقاً ، إلا إن كان مهموزاً أو قبل آخره ياء فإنه يكتب بالألف إلا يحيى فانه مستثنى من هذه القاعدة ، فان اتصل بالمقصور مضمر كتب بالألف ، وكذا ما شابهه من الأفعال وإليه أشار الناظم بقوله :

وكل فعل شبيه الاسم فاحذ به
كحذوه موضع الأقدام فى القدم

يعنى كل فعل أشبه الاسم المقصور فإنه يرد عليه ويقاس فى وضعه عليه لا يتعداه ، كما يضع التابع إثر المتبوع ، والله أعلم . ثم قال :

ورد فرعاً لأصل فى ثمانيه
فى مصدر ومثنى ثم جمعهم
وفى المضارع أو ما كان أوله
واو كمثل وعى الأمثال ذو الفهم
كذاك ما عينه واو كمثل ذوى
وارجع الى نفسك الأفعال إن ترم

تقول إنى دعوت الله حين أنـا
رميت يوم غزوت الخصم بالدهم

ذكر أنه يرد الفرع الى الأصل فى ثمانية أشياء وهى : التثنية مثل : فتيان وعصوان ، وفى الجمع مثل : قنوات وعصوات ، والمصادر مثل : الرمية والغزوة ، ورد الفعل الى النفس مثل : رميت وغزوت ، وبالفعل المستقبل مثل : يعزو ويرمى ، وكل مـا كان أوله واواً مثل : وعى ووفى فإن ألفه منقلبة عن واو ، وكل ما كان عينه واواً مثل : عوى وشـوى وذوى ، فإن ألفـه منقلبة عن ياء .

وفى الغالب يكتب كله باليـاء والاعتبار فى هـذا كله بالفعل الذى بوزن فعلت ، لأنه يرد به إثبـات الواو واليـاء فقس على هـذا تصب إن شاء الله ، ثم ذكر الناظم الإمالة وحروف الجـر :

وفى الإمـالة يـاء كلمـا كتبت
وهكـذا فى حروف الجـر كلهم
ومـا جهلت له أصلا فتكتبـه
ألفـاً ورد فروعـا فى أصـولهم

ذكر هنا أن الإمالة وحروف الجر كلها تكتب بالياء ، لا ينظر فيهـا الى أصلها المنقلبة عنه ، وأمـا كلا وكلتـا ففيهما تجوز الإمالة ، وقيل يكتبان بالألف على الأصل ، وقد تقدم اعتبـار الأشياء فى الثمانية المتقدم ذكرهـا فراجعه وقس عليه تصـب إن شاء الله ، وتقدم أن مـا جهل أصله هل هو ألف أو ياء أو واو فانه يكتب بالألف ، لأنه الأصل فقس ما بينته لك هنـا والله الموفق .

باب المهمـــوز

وكل همـز أتى فى أول الكـلم
فاكتبه بالألف المـــدودة القيـم
وإن تـلى همزة استفهام همزتها
إن كان قطعيـة زد مثلهـا وقـم
وإن تكن همـز وصـــل لا تزد ألفا
من بعـدها فافهم المعنى لتسـتقم

يعنى إن كانت الهمزة أول الكلام كتبت ألفا على أى حال كانت همزة وصـل أو قطع ، فان دخلت عليها همزة استفهام كتبت بألفين ، وعليه قوله تعالى : (أأنذرتهم أم لم تنذرهم) وإن كانت ألف وصـل كتبت ألفا واحـدة .

وإن تلى ساكنا وهى المؤخرة اكـ
ـتبها على حـالة الإعراب لا تهـم
فى الرفـع واواً كما فى نصبها ألفـا
والجرياء تجـر الخبـر كالديم

اعـلم أن الهمزة اذا كانت مؤخرة وقبلها ساكن لم تثبت لها صـورة إلا اذا اتصـل بها ضمير خطاب أو غيبة ، فإن

اتصـــل بها ضمير الخطاب أو الغيبة كتبت فى الرفع واواً ، وفى النصـــب ألفا ، وفى الجرياء فمثال الرفع تقول : هـــذا جزؤك ، وفى النصـــب : رأيت جزأك ، وفى الجر : مررت بجزئك وقس عليـــه قـــال :

وإن تلى فتحة فاكتب هنـــا ألفـــا
وإن تكن وســـطا فانظـــر الى الأمم
فى الضم واواً كمـــا فى الكسر تكتبها
ياء وبالألف انصـــب بعـــد فتحهم

اعـــلم أن الهمزة اذا كانت آخراً وقبلها فتحة كتبت ألفا إلا اذا اتصـــل بها ضمير فهو كما تقـــدم •

وإن كانت الهمزة وسطا وقبلها ضمة كتبت واواً على أى حال ، كانت مضافة الى ضمير أم لا ، وكذا إن كانت وســـطا وقبلها كسرة كتبت ياء فى جميع أحوالها ، وإن كانت وســـطا وبعـــدها ضمة فبعض يكتبها بغير ياء وبعضهم يكتبها بالياء مثاله : يقرأون ، والذى أقوله ان كان يقرأون من القراءة فانه يكتب ألفا ، وإن كان بكسر الراء وضـــم الياء من القرى فيكتب بالياء طردا للقاعدة ، لأنها تبع لمـــا قبلها من الرفع والنصـــب والجـــر •

وإن كانت الهمزة عيناً فإن كانت مضمومة كتبت واواً ، وإن كانت مفتوحة كتبت ألفـاً ، وان كانت مكسورة كتبت ياء ، وقس على ذلك فإنها قاعدة مطردة تسهل فروعها ان ضـبطت أصـولها ان شاء الله .

باب الهمزات التى تكتب واواً أو ألفـا أو ياء

على أى حال كان ما قبلها سكن أو تحرك وهذه أمثلها :

كيؤمنـــــون بأن الله خالقهـم
ويوقنـــون بمـا فى اللوح والقلم

وٱكتب اذا وليت كسراً محـركة
يـاء وإن سـكنت فاتبع لقولهم

وإن يكن قبلهـا فتح وقـد سكنت
فوضـــــعها ألف من غـير منبهم

كـذاك إن حركتهـا غـيرة قتـلت
ما قبلها حركات الألف والشـيم (١)

اعلم ان الهمزة التى تكتب واوا ، سكن قبلها أو تحرك ، أو سـكنت هى أو تحركت ، فمثاله : يؤمنون ويوقنون ، فان ما قبلها متحرك بالضـم وهى ساكنة ، ومثال ما تحركت هى

---

(١) هكذا وجدت هـذا البيت فى النسخة على هذا الوضع وهو بخط المؤلف ولم أفهم معناه فليتأمل فيه وفى شرحه من له دراية . ناسخه سالم .

وما قبلها : كيؤدون ، فان ما قبلها متحرك وهى كذلك ، ففى هذه الأحوال تكتب بالواو ، ومثال ما قبلها مكسور وهى ساكنة كالذئب والبئر ، ومثال ما قبلها مكسور متحرك وهى متحركة أيضا كفئة ، فانها فى هذه الأحوال كلها تكتب بالياء ، والتى تكتب ألفا على حال هى التى ما قبلها مفتوح سكنت هى أو تحركت كقفراء ، ونبأ النبى آدم ، وإن ما قبلها ساكن وتحركت هى كتبت ألفا أيضا فقس جميع ذلك .

بـاب الوصـــــل

صـــلْ إن كتبت لمـــا أولا كذلك ها
متى تلى حرف معنى عـــالى الهمم
فى الاسم والحرف سيان فتوصـــلها
كمـــا وفيما وصـــال الرحم للرحم
وصـــلْ لمـــا إن تكن موصولة وصلن
حرفا بمـــا قبلهـــا فى الوضع والتزم

اعلم أن الوصل أكثر ما يكون ما ولا وها ، أما ما فتوصل بحروف المعانى اذا كانت على حرف واحـــد اسما كانت ما أو حرفا مثاله : فيما وكمـــا ، وأما اذا كانت حروف المعانى على أكثر من حرف واحـــد مثل : إن وليت وأخواتهما ، فان كانت ما اسما بمعنى الذى فصـــلت ما عنها ، وإنما تكتب متصـــلة إن كان حرفا واحـــدا ، وان كانت ما استفهامية كتبت متصلة ، وتفصـــل ان كانت اسما لأجل الحـــذف الذى يلحقها مثاله : الى م ، وحتى م ، وفى م لأنه يصح أن تلحقها هـــاء السكت فتقول الى مه ، وحتى مه ، لأنها صارت أكثر من حرف واحـــد فبينها الناظم :

وهاك ضـابطها إن كنت تعقلهـا
ليستبين به التفصـيل للفهم

فصلت اسمية مستفهما وليت
حرفين أو زائد فاتبع لأثرهم

وصلْ اذا وليت حرفا وأنت بها
مستفهما وهى حرف معنويهم

مثاله أينما كنتم سنمنعكم
وأينما تعدونا وصل حبلهم

وعند من ثم عن صلها فإن تك فىّ
معنى الذى فأت بالإدغام والتزم

وجاز فصلهما عنها وضابط ما
كانت بمعنى الذى افصلها ولا تلم

والفصلْ فيما تكن حرفاً فكن فهما
كررته لك تكشافا عن الغمم

اعلم أن ثمرة الكلام فى هذه الأبيات أن ما اذا كانت اسما غير استفهام كتبت منفصلة مع ما هو أكثر من حرف واحد ، واذا كانت حرفا أو استفهاما مع حرف واحد كتبت متصلة ، وعلى هذا تقول : أين ما وعدتنا فها هنا تفصل ،

ومثاله فى الوصـــل : أينما تكونوا ، وقـــد تكتب متصلة اذا كانت بمعنى الذى اذا كانت مع من وعن ، لأجل الإدغام ، وقيل بجواز فصـــلها وكل ما تكتب متصـــلة اذا كانت حرفا ، وتفصل اذا كانت ما بمعنى الذى •

فصـــــل

وإن اذا نصـــبت للفعـــل توصـــلها
بـــلا وإن خففت خطت بمنفصـــم
بشرط أن ضـــمير الشـــان كان لهـــا
مقـــدرا فأعرنى سمع ذى فهم
والفصـــــل فى حـــالة التنكير ملتزم
أو أنت حضـــــضت أو بكت للنهـــم

اعـــلم أن لا فانها تكتب متصلة اذا كانت ناصبة للفعل ، وان كانت بمعنى المخففة من الثقيلة ، وقـــدر لها ضمير الشان كتبت منفصـــلة ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (وحسبوا أن لا تكون فتنة) وتكتب مع أن الشرطية متصـــلة ، وكذلك مع هل اذا كانت بمعنى الإنكار والتوبيخ والتحضيض •

قال الناظم :

وهل اذا أنت نبهت الغفـــول بهـا
مع ذا فتكتبها موصـــولة الرحـم

والألف محـــذوفة خطـا وإن ثبتت
فى النطق مع كل شخص ناطق بفم

وافصل اذا دخلت كاف الخطاب بها
وأثبت الألف المحـذوف فى القـدم

تقول هـاك خطـابى فافهمن لـه
ولا تزغ عن طريق الحق واسـتقم

اعـلم أن ها التى هى للتنبيـه تكتب مع ذا التى هى للاشارة متصـلة بغير ألف ، فإن دخلت عليها كاف الخطـاب كتبت منفصلة ، وأثبت الألف المحـذوف أولا فى النطق فتأتى بهـا فى الخط وقس على ذلك تصب إن شاء الله .

بـاب

الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصـل

وهى ان كانت أجنبية عن باب الخط فى الظاهر ، لكى تقدم أن همزة الوصـل وهمزة القطع لهما حـكم فى الخط اذا دخل عليهما بعض الهمزات فراجعه من بابه وذكرتهما لفائدة الضبط لهمـا فقـال :

وهمـزة تبتـدى بالنطق فى الكـلم
فإنمـا هى فى ضربين للفهـم
قطع ووصـل ومهما شـئت تعرفها
فخـذ بضـابط ما بينته وقـم
فهمزة القطـع تأتى وهى قاطعـة
ما قبلها عن أخـير اللفظ فى الكـلم
بدأ ودرجـا ووصـلا كلهـا ثبت
فيها مع الوقف قف فى إثر رسـمهم
وتدخلن على الأسـما سوى عـدد
بعشرة خصـصوها فى مقـالهم

اعلم أن المهزة التى يبتدأ بها فى أول الكلام على ضربين : همزة قطع ، وهمزة وصل ، فهمزة القطع هى التى تقطع ما بعدها من الكلام عما قبلها فى اللفظ ، ويكون ما بعدها ساكنا أو متحركا ، وتثبت فى الابتداء والدرج والوقف والصل ، وهى تدخل على جميع الأسماء ما خلا العشرة التى تدخل عليها همزة الوصل ، فاذا عرفت همزة القطع وضبطها هان عليك الفرق ، وأما همزة الوصل فقد أفرزها الناظم بقوله وبينها :

وهمزة الوصل مهما شئت تضبطها
فهاكها سطرت كالدر منتظم

فتدخل العشرة الأسما سنذكرها
وكل فعل بهمز الوصل ملتزم

إلا الرباعى من الأفعال همزته
قطعية فتدبر لا تكون عمى

اسم واست وابن وابنة وكذا
كاثنان ثم اثنتان فى عدادهم

وابنتان امرؤ تاليه وامرأة
وايمن ثبتت فى معرض القسم

فهـذه العشرة الأسـما وفيت بمـا
وعـدته لك كشفا غـير منبهم

اعلم أن همزة الوصـل لا تدخل إلا الأسماء العشرة ، وهى : اسم واست وابن وابنة وابنان وابنتان واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن فى القسم ، ويجوز فيها اثبات النـون وحذفها ، وهـذه الهمزة تكون مضمومة ومفتوحة ومكسورة ، والأصـل فيها الكسر ، وأما اسم المصـدر من الأفعال الماضية فما عـدا الرباعى من الأفعال الماضيـة اذا كان خماسيا أو سداسيا فهمزته همزة وصـل ، والأفعال كلهـا همزاتها همزة وصـل إلا الفعل الرباعى المضموم حرف المضارعة منه ، فان همزة ماضـيه ومضارعه ومصـدره همزة قطع .

قال الناظم :

وهمزة الوصل ليست فى الحروف لها
دخـل وقيل بتعريف لبعضـهم

اعـلم أن همزة الوصـل لا تدخل على الحروف كلهـا ؛ وقيل ان كانت للتعريف فتدخل ، وسميت همزة الوصل لأنهـا يتوصـل بهـا الى النطق بالساكن ، ولأنها توصل ما بعـدها

بما قبلها ، وأما همزة الاستفهام فهى همزة قطع ، ولا تكون همزة الوصـــل مفتوحة إلا فى ثلاثة مواضـــع :

أحـــدها : همزة المضارع للمتكلم فيما سوى الرباعى •

والثانى : ألتى للتعريف •

والثالثة : همزة ايمن فى القســـم •

ولا تكون همزة الوصـــل مضمومة إلا فى موضع واحـــد وهى همزة فعل فى الأمر من الثلاثى الذى ما قبل آخره مضموم **مثاله** : اخرج ادخل اسـكن ، وقس عليه ، وقيل فيه لغـة يضم فى اسم والله أعـلم •

بـاب الحـذف

والحـذف فى اللين والتضعيف أكثره
بشرط تركيبـه من واحد عـلم

مثاله مدّ حبك الوصل شدّ لـه
رحلا وكدّ مسـيرا فى وصالهم

وإن يكن أصـله من كلمتين بُنى
فالحذف ممتنع فى مثـل كاللجم

كذلك اللبن المشروب فهو بـلا
مين كتـابته وضـعا لمرتسـم

اعلم أن الحذف أكثر مـا يكون فى المد واللين ، وحرف المضـارعة إذا كانت من حرف واحد ، وأمـا إذا كانت من حرفين فيمتنع الحذف مثاله : كاللجم واللبن وقس عليه قـال النـاظم :

أمـا الذى والتى فى الفرد تكتبهـا
لامـاً وفى الجمع لا تعـدو لقولهـم

وإن تثنيهمـا لامـين تكتبـه
فرقاً يزيد التباس الشك والوهم

خـذ اللذين هما دلاّ العـــدو على
اللتين فى عهدنا فى الحل والحرم

اعلم ان الذى والتى فى الفرد تكتب بلام واحـد ، لأن الصلة والموصـول صارا كالشىء الواحد ، فإن كان الذى والتى للمثنى كتبـا بلامين فرقا بين التثنية والجمع ، تقـول فى التثنية : رأيت اللذين قاما ، واللتين قامتـا ، وفى الجمع الذين قاموا ، والمفرد الذى قام .

وأما حروف المد واللين كالألف المحذوفة من آدم ، وكالواو المحذوفة من داود تحذف الواو كراهة الجمع بين الواوات ، ومثل استو ، ولم يخرج من هـذا القسم إلا القوم ذوو مال ، وحذفوا اليـاء من المستهزئين ، وحذفوها من المنقوص فى حالتى الرفع والجر إلا المعرف ، ومن المحذوف همزة التعريف إذا دخلت عليهـا لام الابتداء ، أو لام الجر ، وحذفت همزة الوصل إذا وقعت بين علمين ، أو كنيتين ، أو لقبين ، سـواء اتفق ذلك أو اختلف ، وحذفوا الألف من الحارث واسـحاق وابراهيم والسماوات ويجوز اثباتهـا ، وحذفوا الألف من باسم الله ، هـذا والله أعلم .

بـاب الزيادة

وواو جمع اذا لم تتصـل بضميـ
ـر مضـمر ألفـا زدها لفرقهم

لواو فعل كيدعو والخلاف أتى
لكنمـا الحـذف منسـوب لجلهم

وهـكذا مـاية بالألف تكتبهـا
لأنهـا عوض للام فى الـكلم

عمرو لـه الواو زد للفرق عن عمر
فى الرفع والجر لافى حال نصبهم

وواو أولئك اثبتهـا كمـا ثبتت
هـاء تزاد بفعـل الأمر والتزم

إن كان حرفا وحيداً مثله عـه وكمه
إن كان منفصـلا لا عند وصلهم

اعلم أنهم أثبتوا ألفـا بعد واو الجمع فرقاً بينهـا وبين واو الفعل كيدعو ، قال صاحب الأصل : والمحققون من أصحابنا لا يثبتون ألفا فى جميع ذلك ، ومنه كتابة مائة بألف فرقاً بينها وبين مئـة فصـارت زياتهـا عوضاً عن لام الكلمة ، ومنه

زيادة واو عمرو فرقا بينـــه وبين عمر فى حالتى الرفع والجر ، وأمـــا فى النصب فيثبتون ألفا مكان التنوين ، ويثبتون الواو فى أولئك فرقا بينها وبين اليك ، وتزد هاء السكت فى فعل الأمر إذا بنى من حرف واحد ، وذلك مثل عه وقه ، وذلك إذا لم يتصل بكلام ، فان اتصـــلت بكلام بعدها حذفت الهاء فتقول ع الكلام بحذف الهـــاء وق زيداً ، والله أعلم .

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ١٨٨٢
الرقم الخاص : ٤١١/٥

بـاب البـدل

فى حالة النصـب من تنوينهم ألفـا
اثبتـه فرقا لنون الأصـل فى الكلم

وإن وقفت عـلى هـاء مؤنثـة
فاكتب بهاء مع الأسـماء والعلم

فرقا لما اتصلت بالفعل نحو أتت
هنـد فبالتـاء ممـدوداً بخطهم

وفى صـلاة زكاة واوهـا ثبتت
مع انفراد وهـذا من شذوذهم

البدل هو عوض شىء عن شىء فتبدل نون التنوين فى حالة النصـب فرقاً بينهـا وبين الألف الأصلية ، وتبدل تاء التأنيث هـاء فى الأسماء عند الوقف فرقاً بينهـا وبين التـاء المتصلة بالأفعال نحو قامت وقعدت ، ولم تأت التاء فى الحروف إلا فى ثلاثة مواضع : فى ثم فتقول : ثمت ، وفى لا فتقول : لات ، وفى رب فتقول : ربت ، وتزاد الباء فى أن فتقول بأن ، وذلك لشبهها بالأفعـال ، لأنهـا عاملة كمـا أن الأفعال عاملة .

ومن المبدل على طريق الواو فى الصلاة والزكاة والحيـاة

تكتب بالواو فى الافراد لا فى الإضـافة والتثنية فإنهـا تكتب بالألف على القياس والله أعلم .

قـال الناظم :

ومنـه حينئذ باليـاء تكتبهـا
بهمـزة واتصـال غير منفصـم

كذاك مهما بهـاء حين تكتبهـا
والأصل مامـا فلا تعـدو لقولهم

اعلم أن الهمزة فى حينئذ ويومئذ تكتب ياء متصـلة بمـا قبلهـا على مذهب البناء ، وقيل تكتب ألفـا منفصلة على مذهب من يعربها ، والوجه الأول هو المعتمد ، وعليه العمل ، والثانى كالشذوذ وتبدل الألف هاء فى ما فتقول مهما .

ثم قال :

وتبدل الهمز من واو وياء همـا
عين اسـم فاعل مثل الجائع النهم

والبائعين لولاهـم نفوسـهم
بجنـة الخـلد يا ربحـا لبيعهم

وتبدل الهمز من واو يـاء همـا

تطرفا بعـــد ألف زيد فى الكـلم

اعلم أن الواو والياء إذا كانا عيناً لاسم الفاعل أبدلت الهمزة منهمـا نحو قائل وبائع ، وذلك أن العلة هى الشرط هنا فان تعتل لم يجز الإبدال نحو عوز فهـو عاوز وتبدل الهمزة مع الواو والياء المتطرفتين بعد الألف الزائدة نحـو دعانيـا وثنانيا والأصل دعا وثنا وأشار اليه الناظم بقوله :

دعانيـا علمـــا فى الحب معرفة

ممتثلا بين مـا عشـاق عصرهم

اعلم أنهـا الهمزة تبدل من الواو والياء المتطرفتين بعـد الألف الزائدة ، فإن كانت الألف أصلية غير زائدة امتنع البدل نحو : آية وراية ، وكذلك إن كان الواو والياء لم يتطرفا لم تبدل كتعاون وتباين ، وحرف البـدل يجمعها قولك « هدأت موطيا » واليه أشار الناظم بقوله :

وإن تكن غير مـا زيدت فلا بدل

فيهـا كداية أهـل الحـق كالعلم

كذاك إن لم تطرف لم يكن بدلا

تعاونوا مثـلا فى حـال عرفهم

كمـا تباين لا إبدال فيـه ومع
عين وياء همـا اسم الفاعل الغشم
كقايل بايع مـا كـان يملكـه
لعله وقعت فى أوسـط الكلم
وإن يك العين صـحت لم يكن بدلا
لـكن إذا وليت ألفـا لجمعهم

تقدم الكلام على معنى هـذه الأبيات فراجعه ، وبقى معنى المصراع الأخير من البيت الأخير وذلك أن الهمزة تبدل فيمـا يلى الجمع إذا كان على وزن مفاعل وذلك ان كان المد مزيداً فى الواحد كقلادة وصحيفة وعجوز ، فبين الناظم ذلك بقـوله :

وزن المفـاعل حيث المد زيد لـه
فى فرده فهنـا أبدله واسـتقم
قلادة لعجـوز فى الصـحيفة أبـ
ـدلهن همزاً متى تجمـع ولا تلم
تلك القلائد فى جيـد العاجز من
متن الصـحائف تمثيـلا لقولهم
وإن يكن غير مدّ ليس تبدل فى
مثـال قسورة فى الحرب مغتشم

ثم الصـلاة مع التسـليم يرتدفـا
لأجـل خير من يمشى على قدم

والآل والصحب ما يجرى اليراع على
صـحائف ضمنت للعلم بالعـلم

بحمدالله وحسن عونه وتوفيقه تم نسخ هذه الرسالة المفيدة الفريدة
وكان الفراغ من نسخها فى يوم الأربعاء لاثنتى عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الأول من شهور سنة ١٣٧١ من
من الهجرة النبـوية على مهاجرهـا أفضـل
الصلاة والسلام وأزكى التحية وذلك بقلم
الفقه لله تعـالى سالم بن سعيد
ابن حمود بن سعيد بن بدوى
الغاوى بيـده نسخته
للشـيخ الرضى
حميد بن عامر
بن حميـد
الغانمى
رزقـه
الله فهم
معانيه
منقول من النسخة التى هى بخط المؤلف حفظه الله ليعلم

الفهـرس

الموضـــوع	الصفحة
المقـــدمة	٥
وهـــذه المنظـومة	٧
بـاب فى الخط	٩
بـاب فى المـدود	١١
فصـل فى فعل الثـلاثى	١٢
فصـل فى فعل الأمر اذا كان مبنيا من حرف واحد	١٤
بـاب المقصـور	١٥
بـاب المهمـوز	١٩
بـاب الهمزات التى تكتب واوا أو ألفا أو ياء	٢٢
بـاب الوصـل	٢٤
بـاب الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل	٢٨
بـاب الحـذف	٣٢
بـاب الزيـادة	٣٤
بـاب البـدل	٣٦

مطابع سجل العرب